به الرجال والشيطان يوسوس به بسيار رقه يوسف حذف منه حرف النداء لقربه وتفطنه للحديث اعرض
عن هذا اكتمه ولا تذكره واستغفري لذنبك يا راعيل انك كنت من الخاطئين من القوم المذنبين
من خطئ اذا اذنب متعمدا والتذكير للتغليب وقال نسوة اسم لجمع امراة وتانيثه بهذا الاعتبار
غير حقيقي ولذلك جرد فعله وضم النون لغة فيها في المدينة ظرف لقال اي اشاعوا الحكاية في مصر او صفة
نسوة وكن خمسا زوجة الحاجب والساقي والخباز والسجان وصاحب الدواب امراة العزيز تراود فتاها
عن نفسه تطلب مواقعة غلامها اياها والعزيز بلسان العرب الملك واصل فتى فتي لقولهم فتيان
والفتوة شاذة قد شغفها حبا شق شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل الى فؤادها حبا ونصبه على
التمييز لصرف الفعل عنه وقرئ شعفها من شعف البعير اذا هنأه بالقطران فاحرقه انا لنراها
في ضلال مبين في ضلال عن الرشد وبعد عن الصواب فلما سمعت بمكرهن باغتيابهن وانما سماه مكرا
لانهن اخفينه كما يخفي الماكر مكره او قلن ذلك لتريهن يوسف او لانها استكتمتهن سرها فافشينه عليها
ارسلت اليهن تدعوهن قيل دعت اربعين امراة فيهن الخمس واعتدت لهن متكأ ما يتكئن عليه
من الوسائد وآتت كل واحدة منهن سكينا حتى يتكئن والسكاكين بايديهن فاذا خرج عليهن
يبهتن ويشغلن عن نفوسهن فتقع ايديهن على ايديهن فيقطعنها فيبكتن بالحجة او يهاب يوسف
من مكرها اذا خرج وحده على اربعين نسوة في ايديهن الخناجر وقيل متكأ طعاما او مجلس طعام فانهم
كانوا يتكئون للطعام والشراب ترفا ولذلك نهي عنه قال جميل فظللنا بنعمة واتكانا وشربنا
الحلال من قلله وقيل المتكأ طعام يحز حزا كان القاطع يتكئ عليه بالسكين وقرئ متكا بحذف الهمزة ومتكاء
باشباع الفتحة كمنتزاح ومتكا وهو الاترج او ما يقطع من متك الشيء اذا بتكه ومتكا من تكي يتكا
اذا اتكا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه اعظمنه وهبن حسنه الفائق وعن النبي صلى الله
عليه وآله رايت يوسف ليلة المعراج كالقمر ليلة البدر وقيل كان يرى تلألؤ وجهه على الجدران وقيل
اكبرن بمعنى حضن من اكبرت المراة اذا حاضت لانها تدخل الكبر بالحيض والهاء ضمير للمصدر او ليوسف
على حذف اللام اي حضن له من شدة الشبق كما قال المتنبي خف الله واستر ذا الجمال ببرقع فان
لحت حاضت في الخدور العواتق وقطعن ايديهن جرحنها بالسكاكين من فرط الدهشة وقلن
حاش لله تنزيها له من صفات العجز وتعجبا من قدرته على خلق مثله واصله حاشا كما قراه ابو عمرو في الدرج فحذفت
الفه الاخيرة تخفيفا وهو حرف يفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء فوضع موضع التنزيه واللام للبيان
كما في قولك سقيا لك وقرئ حاشا الله بغير لام بمعنى براءة الله وحاشا لله بالتنوين على تنزيله منزلة المصدر
وقيل حاشا فاعل من الحشى الذي هو الناحية وفاعله ضمير يوسف اي صار في ناحية لله مما يتوهم فيه ما هذا
بشرا لان هذا الجمال غير معهود للبشر وهو على لغة الحجاز في اعمال ما عمل ليس لمشاركتها في نفي الحال وقرئ

بشر بالرفع على لغة تميم وبشرى اي بعبد مشترى لئيم ان هذا الا ملك كريم فان الجمع بين الجمال
الرائق والكمال الفائق والعصمة البالغة من خواص الملائكة او لان جماله فوق جمال البشر ولا يفوقه
فيه الا الملك قالت فذلكن الذي لمتنني فيه اي فهو ذلك العبد الكنعاني الذي لمتنني فيه
في الافتتان به قبل ان تتصورنه بما عاينتن به لعذرتنني او فهذا هو الذي لمتنني فيه فوضع
ذلك موضع هذا رفعا لمنزلة المشار اليه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فامتنع طالبا للعصمة
اقرت لهن حين عرفت انهن يعذرنها كي يعاونها على الانة عريكته ولئن لم يفعل ما آمره اي ما آمر
به فحذف الجار او امري اياه بمعنى موجب امري فيكون الضمير ليوسف ليسجنن وليكونا من الصاغرين
الاذلاء وهو من صغر بالكسر يصغر صغرا وصغارا والصغير من صغر بالضم صغرا وقرئ ليكونن
وهو خلاف خط المصحف لان النون كتبت فيه بالالف كنسفعا على حكم الوقف وذلك في الخفيفة
لشبهها بالتنوين قال رب السجن وقرأ يعقوب بالفتح على المصدر احب الي مما يدعونني اليه
اي آثر عندي من مؤاتاتها زنا نظرا الى العاقبة وان كان هذا مما تشتهيه النفس وذلك مما تكرهه
واسناد الدعوة اليهن جميعا لانهن خوفنه عن مخالفتها وزين له مطاوعتها او دعونه الى انفسهن
وقيل انما ابتلي بالسجن لقوله هذا وانما كان الاولى به ان يسال الله العافية ولذلك رد رسول الله على من
كان يسأل الصبر والا تصرف عني وان لم تصرف عني كيدهن في تحبيب ذلك الي وتحسينه عندي
بالتثبيت على العصمة اصب اليهن اميل الى اجابتهن او الى انفسهن بطبعي ومقتضى شهوتي والصبوة
الميل الى الهوى ومنه الصبا لان النفوس تستطيبها وتميل اليها وقرئ اصب من الصبابة وهي الشوق
واكن من الجاهلين من السفهاء بارتكاب ما يدعونني اليه فان الحكيم لا يفعل القبيح او من الذين لا يعملون
بما يعلمون فانهم والجهال سواء فاستجاب له ربه فاجاب الله دعاءه الذي تضمنه قوله والا تصرف فصرف
عنه كيدهن فثبته بالعصمة حتى وطن نفسه على مشقة السجن وآثرها على اللذة المتضمنة للعصيان
انه هو السميع لدعاء الملتجئين اليه العليم باحوالهم وما يصلحهم ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ثم ظهر
للعزيز واهله من بعد ما راوا الشواهد الدالة على براءة يوسف كشهادة الصبي وقد القميص وقطع
النساء ايديهن واستعصامه عنهن وفاعل بدا مضمر يفسره ليسجننه حتى حين وذلك لانها
خدعت زوجها وحملته على سجنه زمانا حتى تبصر ما يكون منه او يحسب الناس انه المجرم فلبث في
السجن سبع سنين وقرئ بالتاء على ان بعضهم خاطب به العزيز على التعظيم او العزيز ومن يليه
وعتى حين بلغة هذيل ودخل معه السجن فتيان اي ادخل يوسف السجن واتفق ان ادخل
حينئذ آخران من عبيد الملك شرابيه وخبازه للاتهام بانهما يريدان ان يسماه قال احدهما
يعني الشرابي اني اراني اي في المنام وهي حكاية حال ماضية اعصر خمرا اي عنبا وسماه بما يؤول